

الفائق في غريب الحديث

- زَنَدَاً لأنها تُعْقَد عقداً في تضامٍ من قولهم لَمَّعَ قد طرف الذراع في الكف زَنَدَاً
وللبخيل : إنه لزَنَدَ مَتَيْن ومُزَنَّ سَد أى شديد ضَيِّقٍ ; كما قبل له شديد ومتشدد
ولدرَجَةِ الناقة زَنَدٌ لأنها خرقةٌ تَلْفُ وتُدْرَج أرداجاً . قال : ... أَبْدَى
لِبُيْنَدَى إِنَّ أَمَّكُمْ ... دَحَقَتْ فَخَرَّقَ ثَغَرَهَا الزَّزَنَدُ
ويعضد ذلك تسميتهم إياها ضَفِيرَة من الضَّفَر وعَرَمَاء من العَرَمَةِ وهى الكُدْس
المتكاثف . وقيل رَبَدَاً أى بناءً من طَيْن . والرَّبَدُ : الطَّيْن والرَّبَا سَد : الطَّيَان
بلغه اليمن . وخطب رجلٌ من النافلة إلى حى من اليمن امرأة فسأل عن مالها فقيل : إن لها
بيتاً رِبَدً وكَدَّاً وحَفْصاً ومَلَكَدَاً . فظنَّ أنها أسماء عَبِيدٍ لها وإماء فرغب فلما
دخل بها وتَعَرَّسَ فَالْخَبَرَ فإذا هى جَرَّسَةٌ وهى الكَدَّسُ وجُوالق وهو الِحْفَصُ .
وهَاوُونٌ من خَشَبٍ وهو المَلَكَدُ . وخير من ذلك أن يكون الرَّبْدُ من الرَّبْدِ وهو
الحبس لأنه يحبس الماء . الزندين فى شذ . فزنج فى هو . الزنمة فى بج . ولا أَرَنٌ فى نص
الزأى مع الواو النبى صلى الله عليه وآله وسلم زُوِيَتْ لَى الأرض فَأُريَت مَشارِقَهَا
ومَغَارِبَهَا وسيبلغُ مُلَاكُ أُمَّتِي ما زوَى لى منها .
زوى الزَّيَّ : الجمع والقَبْضُ ومنه قولهم : فى وجه فلان مَزَاوٍ وزَوَى أى غُضُون
جمع مزوى وزَى : وانزَوَى القومُ : تدانَوْا وتضامَّوا . وانزَوَى الجلد فى الذَّار
ومنه الحديث : إن المسجد لِيَنزَوَى من الذُّخامة كما تَنزَوَى الجِلْدَةُ من الذَّار
والفرسُ من السوط